نعد يتعدد فهو متعد والاصل اوتعد يوتعد فهو متعد بقلب الواو ياء وادغمت في التاء وما فاوه بالتاء يتيسر فهو متيس والاصل ايتيسر يتيسر فهو متيسر قلبت الياء تاء وادغمت في التاء ويقال ايتعد يتعد بقلب الواو تا ويا تعد بقلب الواو الفا فهو متعد على الاصل ان كان من موتعد وان كان من يا تعد قلبت الالف فاوا وا تيسر على الاصل ان كان من تعد وان كان من يا تعد قلبت الالف واوا واشتر على الاصل بالتاء بقلب الياء تخفيفا فهو موتسر بقلب الواو يا ان كان من ييسر على الاصل وقلبت الالف واوا وان كان من ياسر وعلم مما ذكرناه ان قولي من نفعل الواوي فاوله من قول الاصل من المثال الثاني الهمز من افعل في مضارعه وفي اسم الفاعل والمفعول منه كاكرم وتكرم ويكرم ومكرم بحذف الهمز لان الاصل في اكرم لاكرم استثقلوا فيه اجتماع الهمزتين فحذف احدهما وحمل عليها الثاني لطرد الباب واذا بني الامر من المضارع رد الهمز اليه كما مر ولو ابدلت همزة افعل ها لقولهم في اراق هراق اوعينا كقولهم في اهل الابل عنل لم تحذف في المضارع واسمي الفاعل والمفعول لعدم مقتضي الحذف فتقول هراق يهريق فهو مهريق ومهراق وعهل الابل يعهلها فهو معهل وهي معهلة الثالث احد المثلين الحاصل في ظل ومس واحس ان بني كل منها على السكون بان اسند الى ضمير الرفع المتحرك فتقول ظلت ومست واحبت فالاصل ظللت ومسست واحسست فحذف احد المثلين لان الاولى ثقل اجتماع المثلين بالادغام متعذر لاتصال الضمير المانع منه فاذ بل يحذف احدهما الاول والثاني على الخلاف الواقع في عين المحذوف والصحيح ان المحذوف الاول لانه الذي يدغم لكن اعتبر بالثالث فافتح الحرف الثاني منه بنقل حركة اول المثلين اليه ثم احذف احدهما واثبات باعتبر في النظم للاشباع وبالاولى فاكسر الحرف الاول فيهما وهو الظا والميم او فافتحه فكل من كسره وفتحه قبل اما كسره فينقل حركة اول المثلين اليه بعد سلب حركة حرف احدهما واما فتحه فيحذف

احدها

احدهما من غير ثقل وذكر ابو الفتح ان كسر الظا من ظلت لغة اهل الحجاز وفتحها لغة تميم فتيل وينبغي العكس فان الفتح جا في القران والقران نزل بلغة اهل الحجاز قال الله تعالى فظلتم تفكهون وفي نظر يعرف توجيهه بما مر في بحث العرب من علم التفسير ثم هذا الحذف جايز لا واجب فيجوز استعمال الافعال الثلاثة في الحال المذكور تامة فالحاصل ان في الاولى ثلاث لغات وفي الثالث لغتين لكن الحذف فيه شاذ فلا يلحق به غيره مما زاد على ثلاثة كما قررت بخلاف الحذف في الاولين لتوجيهه فيلحق بهما نحوهما من الثلاثي المكسور العين كعز عينا وكذا قر في المكان في لغة قليلة فتقول قررت وقرت بالكسر والفتح وبتعين الاتمام في مفتوح العين كحل في المكان وقر فيه في اللغة المشهورة فتقول حللت وقررت في المكان لا حلت وقرت وشذ همت في هممت نعم يجوز في مضارع المفتوح العين وامره المتصلين بنون النسوة لكونهما مكسوري العين الاتمام والحذف مع كسر اولهما نحو لتقررن واقررن ولا يجوز الحذف في مضارع المكسور العين لكونه مفتوح العين بل يتعين الاتمام كيظللن واركن ويجوز في امره الحذف مع فتح اوله بقلة كقراءة نافع وعاصم وقرن في بيوتكن بالفتح وقيل انه بالفتح امر من قار يقار وبالكسر امر من الوقار يقال وقر يقر فيكون قرن محذوف الفا والحق ابن مالك بمكسور العين مضمومها فاجاز في اغضضن ان يقال غضن واحتج بان فك المضموم اثقل من فك المكسور فاذا كان فك المفتوح قد فر منه الى الحذف في قرن المفتوح القاف فتعلق ذلك بالمضموم احق بالجواز قال وهو اي منقول الرابع احد التائين من فعل مضارع كا بنية اوله وهو مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل نحو تجنب وتقاتل وتدحرج فالاصل تتجنب وتتقاتل وتتدحرج فحذفت احدى التائين لان ازالة ثقل اجتماع المثلين بالادغام ممتنع لرفضهم الابتدا بالساكن فاذ بل يحذف احدهما الاولى التي هي حرف المضارعة او الثانية التي هي المطاوعة على الخلاف الواقع في عين المحذوف والصحيح ان المحذوف الثانية لان رعاية كون الفعل

Copyright © King Saud University